Middle East Journal of Humanities and Cultural Studies
Homepage: http://meijournals.com/ar/index.php/mejljs/index
ISSN: 2710-2238 (PRINT)
ISSN: 2788-4686 (ONLINE)
مجلة الشرق الأوسط
للعلوم الإنسانية والثقافية
MESR
منار الشرق للدراسات والأبحاث
Manar Elsharq for Studies & Research

غرفة زراعة البصرة ١٩٥٣-١٩٥٨(دراسة تاريخية)

م.د. حيدر شهيد جبر الخفاجي
جامعة الشطرة- كلية التربية للبنات

استلام البحث:23-06-2024 مراجعة البحث :24-07-2024 قبول البحث:16-08-2024

الملخص

تعد الزراعة عنصراً مهماً واساسياً في لواء البصرة الذي عرف عنه منذ القدم بأتساع اراضيه الزراعية الخصبة، فضلاً عن انتشار زراعة النخيل في مناطق مختلفة من اللواء. ولغرض الاهتمام بالزراعة وتوفير متطلباتها شهد لواء البصرة تأسيس غرفة زراعية لتأخذ على عاتقها الاهتمام بالقطاع الزراعي وتوفير كل المستلزمات الضرورية التي تسهم في تحسين الواقع الزراعي. لذا يأتي هذا البحث ليسلط الضوء على غرفة الزراعة البصرة للمدة من ١٩٥٣-١٩٥٨ في محاولة للكشف عن انشطتها ودورها في دعم وتحسين الواقع الزراعي في لواء البصرة، لاسيما وانه لا توجد دراسة سابقة تناولت هذا الموضوع.

قسم البحث الى أربع محاور، تضمن اولها نظام الغرف الزراعية وتأسيس غرفة زراعة البصرة عام ١٩٤٠. بينما ركز المحور الثاني على أعادة تأسيس غرفة زراعة البصرة وهيئتها الإدارية ١٩٥٣- ١٩٥٨، في حين تضمن المحور الثالث نشاطات غرفة زراعة البصرة ١٩٥٣-١٩٥٨: اما المحور الأخير فقد تضمن المشاركة في مؤتمرات الغرف الزراعية ١٩٥٤-١٩٥٨ اعتمد البحث على عدد من المصادر المتنوعة كان في مقدمتها الصحف البصرية التي تضمنت معلومات قيمة ونادرة عن الموضوع، وتستخدم للمرة الأولى، فضلاً عن كونها معاصرة للأحداث والنشاطات التي قامت بها الغرفة، ومن أبرز هذه الصحف هي صحيفة الثغر، وصحيفة الناس، وصحيفة الدستور.

الكلمات المفتاحية: غرفة- فيضان. مزارعين- زراعة- مؤتمر.

Abstract:

Agriculture is an important and essential element in the district of Basra, which has been known since ancient times for its abundant fertile agricultural lands, in addition to the spread of date palm cultivation in different areas of the district. For the purpose of caring for agriculture and providing its requirements, the Basra District witnessed the establishment of an agricultural chamber to take upon itself the interest in the agricultural sector and provide all the necessary requirements that contribute to improving the agricultural situation. Therefore, this research comes to shed light on the Basra Chamber of Agriculture for the period from 1953-1958, in an attempt to reveal its activities and role in supporting and improving the agricultural reality in the Basra district, especially since there is no previous study that dealt with this subject

The research tries to answer some questions, including: When was the Basra Chamber of Agriculture established? What it's internal system? Who are the most important personalities that managed it? And finally, what were the most important activities that it did? Were those activities reflected on the agricultural reality in the Basra district?

For the purpose of answering these questions, the research was divided into four parts, the first one included the establishment of the Basra Chamber of Agriculture in 1953 and its administrative system and structure. While the second one focused on the most prominent activities of the Chamber in the field of organizing and supporting the agricultural reality, while the third one deal with the activity of the Chamber in combating floods, and the last axis

included the conference of agricultural chambers that took place in the Basra district in 1956
The research relied on a number of various sources, in the forefront of which were Basrah newspapers, which included valuable and rare information on the subject, and used for the first time, as well as being contemporary with the events and activities carried out by the Chamber .Al-Thagir, Al-Nas,and Al-Dustour newspapers
Keywords: Chamber – flood- Farmers - Agriculture – Conference..

المقدمة

تمثل الزراعة عنصراً مهماً واساسياً في لواء البصرة الذي عرف عنه منذ القدم بأتساع اراضيه الزراعية الخصبة، فضلاً عن انتشار زراعة النخيل في مناطق مختلفة من اللواء. ولغرض الاهتمام بالزراعة وتوفير متطلباتها شهد لواء البصرة تأسيس غرفة زراعية لتأخذ على عاتقها الاهتمام بالقطاع الزراعي وتوفير كل المستلزمات الضرورية التي تسهم في تحسين الواقع الزراعي. لذا يأتي هذا البحث ليسلط الضوء على غرفة الزراعة البصرة للمدة من ١٩٥٣-١٩٥٨ في محاولة للكشف عن انشطتها ودورها في دعم وتحسين الواقع الزراعي في لواء البصرة، لاسيما وانه لا توجد دراسة سابقة تناولت هذا الموضوع.

اتخذ الباحث من عام ١٩٥٣ انطلاقه للبحث لكونه شهد تأسيس غرفة زراعة البصرة، بينما اختتم البحث عام ١٩٥٨ لكونه يمثل نهاية حقبة تاريخية مميزة في تاريخ العراق على أثر سقوط النظام الملكي وقيام النظام الجمهوري.

ونتيجة لذلك قسم البحث الى أربع محاور، تضمن اولها نظام الغرف الزراعية وتأسيس غرفة زراعة البصرة عام ١٩٤٠. بينما ركز المحور الثاني على أعادة تأسيس غرفة زراعة البصرة وهيئتها الإدارية ١٩٥٣- ١٩٥٨، في حين تضمن المحور الثالث نشاطات غرفة زراعة البصرة ١٩٥٣-١٩٥٨: اما المحور الأخير فقد تضمن المشاركة في مؤتمرات الغرف الزراعية ١٩٥٤-١٩٥٨.

اعتمد البحث على عدد من المصادر المتنوعة كان في مقدمتها الصحف البصرية التي تضمنت معلومات قيمة ونادرة عن الموضوع، وتستخدم للمرة الأولى ، فضلاً عن كونها معاصرة للأحداث والنشاطات التي قامت بها الغرفة، ومن ابرز هذه الصحف هي صحيفة الثغر، وصحيفة الناس، وصحيفة الدستور.

مشكلة البحث:

يحاول البحث التعرف على بعض الاشكاليات التي وجدت فيه. من خلال الاجابة عن بعض التساؤلات منها: متى أسست غرفة زراعة البصرة؟ وما هو نظامها الداخلي ؟ ومن هي اهم الشخصيات التي تولت ادارتها؟ واخير اما هي اهم النشاطات التي كانت تقوم بها؟ وهل انعكست تلك النشاطات على الواقع الزراعي في لواء البصرة؟ فضلاً عن الكشف عن ابرز مؤتمرات الغرف الزراعية التي شاركت بها؟

اهداف البحث:

يحاول البحث بدوره ايضاح اهمية هذه المؤسسة الاقتصادية ودورها الكبير في تنظيم الواقع الزراعي في لواء البصرة، من خلال عملها المستمر والدؤوب وتتبع كل مجريات الاحداث التي من شأنها التأثير على الاوضاع الواقع الزراعي. واتخاذ ابرز الاجراءات المناسبة لمعالجتها.

اهمية البحث:

تكمن اهمية البحث في قيام غرفة الزراعة بمعالجة مختلف القضايا التي تتعلق بالوضع الزراعي في لواء البصرة، من خلال توفير كافة المستلزمات المالية للفلاحين والمزارعين التي من شأنها ان ترفع المستوى الزراعي، وتعويضهم عن الاضرار التي لحقت بمزروعاتهم على اثر الأفات الزراعية من الفيضانات وغيرها. فضلاً عن دورها الكبير في مشاركتها في مختلف المؤتمرات الزراعية المختلفة.

المنهجية:

اعتمد الباحث في عمله على منهجية التسلسل الزمني للأحداث منذ تأسيس غرفة الزراعة عام ١٩٥٣ وحتى عام ١٩٥٨، فضلاً عن اعتماد وحدة الموضوع في الكتابة، واستخدام المنهج الوصفي لمختلف القضايا التي عالجتها غرفة زراعة البصرة، وتحليل دورها الفعال في المؤتمرات الزراعية ووضع طرق العلاج لمختلف القضايا التي تمت مناقشتها في هذه المؤتمرات.

أولاً: نظام الغرف الزراعية وتأسيس غرفة زراعة البصرة عام ١٩٤٠.

بعد الاطلاع على المادة الثامنة من قانون الغرف الزراعية رقم (٣٠) لعام ١٩٣٨ وبناء على ما عرضه وزير الاقتصاد ووافق عليه مجلس الوزراء أمر بوضع النظام التالي:

أولاً: واجبات الغرفة ومناطق أعمالها:

المادة الأولى: تقوم الغرفة الزراعية بأعمالها ووظائفها ضمن حدود اللواء الموجود فيه.

المادة الثانية: تكون الغرفة الزراعية على اتصال بمديريات الزراعة والري والبيطرة والمصرف الزراعي او فروعها في المناطق وتقوم بالأمور التالية:

١- نشر الوسائل التي تزيد من الأنتاج وتنوع الحاصلات.

٢ - السعي في ازالة العراقيل التي تعرض رقي الزراعة في البلاد وطلب مساعدة الحكومة للوصول الى هذه الغاية.

٣ - التوسط بين الزراع والدوائر المعنية لأبلاغهم البيانات والتعليمات الواجب تطبيقها واخبار الموظفين المختصين بما يظهر في المنطقة من الحشرات والآفات الزراعية والامراض الحيوانية.

٤- تزويد الدوائر المختصة بما تطلبه من المعلومات.

٥- تعين خبراء زراعين عندما يتطلب اليها ذلك.

٦- لدى المصارف في مصالح المزارعين.

٧ - بيان المطالعات والاقتراحات إلى المراجع المختصة وتوسيع المساحات الصالحة الزراعة وذلك بتجفيف المستنقعات والبحيرات ومنع الفيضانات واجراء تعليمات السقي والأرواء.

٨- حث المزارعين على تطبيق الارشادات التي يسديها موظفو الزراعة والبيطرة عند ظهور الأفات الزراعية والأمراض الحيوانية

٩- تنظيم جوائز محلية تسمح للمزارعين الذين أصلحوا اجناس وانواع الحيوانات الأهلية والحبوب والنباتات المحلية.

١٠ - تشويق المزارعين على استعمال الآلات والأدوات الزراعية عندما يظهر ان استعمالها يساعد على تخفيض كلفة الانتاج.

١١- حث الزراع على اصلاح البذور وعلى تأسيس الشركات التعاونية والنقابات الزراعية والمعارض وانشاء مزارع تجريبية وتهيئة الحيوانات الصالحة للتربية لإصلاح جنس الحيوانات الأهلية.

المادة الثالثة: للغرفة الزراعية ان تكون حكماً في حسم الاختلافات تنشأ عن مسائل زراعية بين المزارعين بناء على اتفاق وتكليف المتنازعين.

المـادة الرابعـة: علـى الغرفـة الزراعيـة أن تقـدم فـي كـل سـنة تقريـراً عـن اعمالهـا وميزانيتهـا والحالـة الزراعيـة العامـة فـي منطقتهـا ومـا تتطلبـه مـن اصـلاح وتثبيـت تقريرهـا جـدولا ًاحصـائياً بالمسـاحات المزروعـة ومقـدار منتـوج كـل حاصـلات اللـواء المختلفـة مـن اثمـار وفواكـه ومحاصـيل حقليـة الـخ... مع بيان عدد الحيوانات والأغنام بقدر الامكان.

المـادة الخامسـة: لا تعتبـر القـرارات والشـهادات والتصـديقات والرسـائل الصـادرة مـن الغرفـة مـا لـم يوقع عليها الرئيس الأول وعند غيابه الرئيس الثاني وتختم بختم الغرفة الرسمي.

المـادة السادسـة: علـى الغرفـة الزراعيـة ان تمسـك الـدفاتر والمحفظـات التاليـة وتكـون هـذه عرضـة للتفتيش وزير الاقتصاد او من هيئته:

١- سجل يحتوي على أسماء المشتركين وعناوينهم

٢- سجل يحتوى على محاضر الجلسات.

٣- سجل يحتوي على الواردات والمصروفات

٤- محفظات تحتوي على صور الشهادات والتقارير والرسائل التي تصدرها اللجنة.

٥- سجل تسجل فيه ايصال المحاصيل على اختلاف انواعها يوميا

المادة السابعة: للغرف الزراعية ان تتراسل فيما بها أو مع الدوائر المختصة.

ثانياً: لجنة ادارة الغرفة وكيفية اجتماعها:

المـادة الثامنـة: تكـون الغرفـة الزراعيـة لجنـة إداريـة تتـألف مـن (١٢) عضـواً فـي العاصـمة ومـن (١٠) أعضاء في بقية الالوية، على ان لا يقل عمر العضو عن (٢١) ويعتبر عضوا طبيعيا فيها:

١- أكبر موظف زراعي في المنطقة.

٢- أكبر موظف ري في المنطقة.

٣- أكبر موظف بيطري في المنطقة.

المـادة التاسـعة: لـدى تقريـر وزيـر الأقتصـاد تأسـيس غـرف زراعيـة يبلـغ القـرارات الـى مديريـة امـور الزراعـة فـي العاصـمة او أكبـر موظـف اداري فـي اللـواء وهـو يـدعو الهيـأة الانتخابيـة فـي (٣٠) يومـاً من تاريخ تبليغه القرار للاجتماع والشروع في تأسيس الغرفة وانتخاب اعضائها الادارية.

المـادة العاشـرة: ينتخـب اعضـاء اللجنـة مـن المـزارعين المشـتركين فـي الغرفـة وذلـك بالتصـويت الخفـي ولا يجوز انتخاب عضوين من مؤسسة واحدة.

المـادة الحاديـة عشـرة: يجـوز انتخـاب غيـر العـراقيين فـي لجنـة الادارة علـى ان لا يتجـاوز عـددهم (٤) من مجموع اعضاء اللجنة.

المـادة الثانيـة عشـرة: يجـوز للغرفـة ان تعـين فـي لجنـة ادارتهـا اعضـاء فخـريين ممـن خـدموا الزراعـة فعلاً بصورة ممتازة او من خريجي المدارس الزراعية العالية.

المـادة الثالثـة عشـرة: مـدة العضـوية فـي لجنـة الإدارة (٤) سـنوات علـى ان يبـدل نصـف الاعضـاء كل سنتين ويجوز اعادة انتخاب الاعضاء السابقين.

المادة الرابعة عشرة: يبدل نصف الاعضاء لأول مرة بالقرعة بعد سنتين من تاريخ تأسيس الغرفة.

المـادة الخامسـة عشـرة: ينتخـب اعضـاء لجنـة الادارة مـن بـين الاعضـاء العـراقيين رئيسـاً اولاً ورئيسـاً ثانيـاً وسـكرتيراً وامينـاً للصـندوق ويعرضـون ذلـك بتقريـر علـى وزيـر الاقتصـاد فـي بغـداد وعلـى المتصرف في اللواء.

المادة السادسة عشرة: يكون انتخاب هيئة الادارة في كل سنتين مرة ويجوز تجديد انتخابهم.

المـادة السـابعة عشـرة: إذا امتنـع أحـد المنتخبـين عـن قبـول العضـوية او تـوفى او اسـتقال او حكـم عليـه بجنايـة او جنحـة تخـل بالشـرف فيحـل محلـه لأكمـال العـدة العضـو الـذي يليـه بـأكثر الاصـوات واذا لم يحضر احد الاعضاء الاجتماع لـ (٤) جلسات متواليات بغير عذر شرعي فيعد مستقيلاً.

المادة الثامنة عشرة: يقوم اعضاء لجنة ادارة الغرفة بوظائفهم مجاناً.

ثالثاً: بدل الاشتراك والاجور:

المادة التاسعة عشرة: تبدأ سنة الغرفة الزراعية في اول السنة التقويمية.

المـادة العشـرون: يقسـم اعضـاء غرفـة الزراعـة الـى (٥) درجـات ويـدفعون الاشـتراك السـنوي حسـب مساحات الاراضي الزراعية التي يملكونها على الوجه الاتي:

جدول رقم (١) مقدار بدل الاشتراك والاجور التي يدفعها المزارعين [١]

ت	مساحة المزارع الحقلية	بدل الأشتراك	البساتين	بدل الاشتراك
١	١٠٠– ٥٠٠ مشارة	٢٥٠ فلساً	٧ مشارات	٢٥٠ فلساً
٢	٥٠٠– ١٠٠٠ مشارة	٥٠٠ فلساً	٧–١٥ مشارة	٥٠٠ فلساً
٣	١٠٠٠–٥٠٠٠ مشارة	١ دينار	١٥– ٤– مشارة	١ دينار
٤	٥٠٠٠–١٠،٠٠٠	١، ٥٠٠	٤٠–١٠٠ مشارة	٥٠٠ ، ١ دينار
٥	١٠،٠٠٠ فما فوق	٢ دينار	١٠٠ مشارة فما فوق	٢ دينار

المـادة الحاديـة والعشـرون: تسـتوفي اجـور الخبـراء فـي كـل قضـية مـا لا يقـل عـن (٧٥٠) فلسـاً ولا يزيـد عـن (٥) دنـانير عـدا اجـور وسـائط النقـل وتـم ذلـك بتعليمـات تصـدر مـن مجلـس الادارة مـن حـين لأخر.

المادة الثانية والعشرون: ينفذ هذا النظام من تاريخ نشره في الجريدة الرسمية.

وفي عام ١٩٤٠ قررت وزارة الاقتصاد العراقية تأسيس غرفة زراعية في لواء البصرة وفقاً للمادة (٩) من نظام الغرف الزراعية لعام ١٩٣٩، وعلى اثر ذلك عقد اجتماع في متصرفية لواء البصرة حول ذلك[٢] واعدت التمهيدات اللازمة لذلك من المزارعين في اللواء تحت اشراف متصرفية اللواء [٣]

ونتج عن هذا الأجتماع تقديم طلباً من قبل متصرفية لواء البصرة الى وزارة الاقتصاد العراقية التي أبدت موافقتها على ذلك، كما تفضلت لجنة ادارة غرفة تجارة البصرة بدعمها لهذا الأمر، إذ تكفلت بسد النفقات لأول اجتماع يعقد لتشكيل الغرفة الزراعية في اللواء، وأنها ستسترد النفقات فيما بعد، فضلاً عن ذلك قامت بتخصيص غرفة واحدة من بنايتها لأعمال الغرفة الزراعية بصورة موقتة حتى يتم تخصيص مقر لها قريباً[٤]

وفي سبيل تحقيق ذلك دعت متصرفية اللواء كافة المزارعين الى حضور الاجتماع الذي سينعقد في يوم الاثنين المصادف ١٢ شباط عام ١٩٤٠ لتشكيل الغرفة الزراعية في لواء البصرة وانتخاب الهيئة الإدارية لها[٥] وبناءً على ذلك حضر عدد من المزارعون في الساعة (٩) صباحاً في نادي شط العرب لغرض انتخاب لجنة ادارية منهم لغرفة الزراعة[٦] الا أن ذلك لم يتحقق وتم تأجيل انتخاب هيئتها الإدارية بناءً على عدم حصول النصاب في الاجتماع الذي تقرر تأجيله الى يوم ٢٢ شباط عام ١٩٤٠ في الساعة (١٠) صباحاً وذلك في نادي شط العرب [٧]

وفعلاً عقدت الغرفة اجتماعها يوم الأثنين المصادف ٢٢ شباط عام ١٩٤٠ في نادي شط العرب لإجراء انتخابات هيئتها الإدارية، بعد أن حضر عدد كبير من الملاكين والمزارعين، ووفقاً للمادة (١٠) من نظام الغرف الزراعية شكلت لجنة للأشراف على الانتخابات من الذوات.. **((عبد الرزاق المير، هاشم الخضيري، والبير أصفر، وعبد العزيز المانع))** وكانت نتائج الانتخابات كما يوضحها الجدول في ادناه:

جدول رقم (٢) انتخابات الهيئة الإدارية لغرفة زراعة البصرة عام ١٩٤٠[٨]

ت	الأسم	عدد الأصوات
١	عبد الرزاق الأمير	٣١
٢	هاشم النقيب	٣٠
٣	عبد الكاظم الشمخاني	٣٠
٤	حامد النقيب	٢٥
٥	الحاج حمد الذكير	٢٣
٦	الشيخ مصطفى المله المفتي	٢٠
٧	هاشم الخضيري	١٩
٨	البير اصفر	١٧

٩	الحاج سعود الصالح	١٧
١٠	عبد الوهاب الخضيري	١٤
١١	الحاج عامر الكامل	١٣
١٢	عبد العزيز المانع	١١
١٣	مستر داوسن	١٠
١٤	الحاج نعمة المنصور	٨
١٥	عبد الكريم السعدون	٧
١٦	جبرائيل مارتن	٧
١٧	محمد رضا الرديني	٧
١٨	الحاج سلام ناصر	٤

وفي الساعة الرابعة مساءً من اليوم نفسه اجتمعت اللجنة المشرفة على الانتخابات لأنتخاب الرئيس الأول والثاني، والسكرتير وأمين الصندوق، والتي اسفرت عن ترشيح الذوات المدرجة أسماؤهم ادناه:

جدول رقم (٣) الهيئة الإدارية لغرفة زراعة البصرة عام ١٩٤٠[٩]

ت	الأسم	الوظيفة
١	هاشم النقيب	رئيس أول
٢	عبد الوهاب الخضيري	رئيس ثاني
٣	هاشم الخضيري	سكرتيراً
٤	الحاج سعود الصالح	اميناً للصندوق
٥	عبد الرزاق الأمير	عضواً
٦	عبد الكاظم الشمخاني	عضواً
٧	حامد النقيب	عضواً
٨	الحاج حمد الذكير	عضواً
٩	الشيخ مصطفى المله المفتي	عضواً
١٠	البير أصفر	عضواً

وعلى أثر ذلك عقدت لجنة ادارة الغرفة الزراعية في لواء البصرة جلستها الاولى في يوم الثلاثاء المصادف ٥ أذار عام ١٩٤٠ برئاسة هاشم النقيب في مقر غرفة تجارة البصرة. وتداول الاعضاء في الطرق المناسبة لتكوين مالية الغرفة الزراعية الناشئة وذلك لتشويق المزارعين والملاكين المساهمين في الاشتراك فيها لتمكن من القيام بواجباتها الكثيرة التي نص عليها نظام الغرف الزراعية والتي بها النفع الكثير لأرباب الزراعة. وتقرر ان تكون مقر الغرفة الزراعية موقتاً في بناية غرفة التجارة على ان يقوم السيد احمد حمد الصالح بتدوير شؤون الكتابة لغرفة الزراعية علاوة على وظيفته في غرفة تجارة البصرة، وسعت اللجنة الإدارية ان يسارع الملاكون والزراع الى تعزيز هذا المشروع الذي يعني بشؤونهم وامورهم فيساهموا بالاشتراك فيه كل حسب استطاعته مع العلم ان الاشتراك السنوي كما جاء في المادة (٢٠) من نظام الغرف الزراعية لا يقل عن (٢٥٠) فلساً ولا يتجاوز (٢) دينار حسب ما يملكه الشخص من مساحة الأجربة او المزارع الحقلية وهو (١٠)

ومنذ بداية نشاطها اهتمت الغرفة بشؤون السدود بمناسبة موسم الفيضان وقد كتبت بذلك الى الدوائر المختصة إذ لاحظت ان بعض الملاكين لا يحكمون السدود بصورة متقنة الامر الذي يسرع في انهيارها ويكون ذلك سبباً في ضرر اصحاب البساتين المجاورة لتسريب المياه اليها وقد رجت الى الدوائر المختصة ان توعز الى المواطنين المختصين ملاحظة القيام بعمليات لسد والاشراف عليها بصورة دقيقة لدرء اخطار الفيضان من الاملاك الاخرى (١١)

وعلى الرغم من أن الغرفة الزراعية في البصرة عقدت اجتماعاتها وبحثت في كثير من الشؤون الزراعية والملاكين للانتباه اليها لتتمكن من القيام بما يحتمه عليها نظامها الا انه نظرة الملاكين والمزارعين عنها وعدم تدبرهم لمزاياها فقد ادى ذلك الى ان تفقد الغرفة الزراعية شيئاً من نشاطها لعدم تمكنها من الحصول على مادة تسير فيها امورها وما يقال عنها يقال من الغرف الاخرى وبسبب تلكأ وزارة الاقتصاد في انعاش حال الغرف الزراعية لتبعث فيها النشاط والقوة لغرض ممارسة نشاطها (١٢)

نستنتج مما سبق ان غرفة زراعة البصرة بالرغم من الأعمال التي قامت بها في لواء البصرة في سبيل تحسين وأنعاش الواقع الزراعي فيه، الا أنها لم تستمر في عملها طويلاً، إذ قل نشاطها شيئاً فشيئاً حتى توقف بشكل نهائي، ويمكن ارجاع سبب ذلك الة عدم توفر الدعم المادي لها سواء كان من وزارة الاقتصاد العراقية او من قبل متصرفية لواء البصرة، ومما يدل على قلة الدعم المادة للغرف الزراعية ان المادة (١٨) من نظام الغرف الزراعية نصت ان يقوم اعضاء لجنة ادارة الغرفة بوظائفهم مجاناً. أي ان عملهم كان تطوعياً لخدمة مناطقهم

ثانياً: أعادة تأسيس غرفة زراعة البصرة وهيئتها الإدارية ١٩٥٣-١٩٥٨:

ذكرنا في الفقرة السابقة ان الغرفة توقف نشاطها عام ١٩٤٠، ولكن في لواء يتميز بكثرة الأنهار والأراضي الزراعية فيه، لا بد من توفر مؤسسة تهتم بالقضايا الزراعية وتأخذ على عاتقها توفير كافة المستلزمات التي يحتاج اليها المزارعين والملاكين. والمهم ذكره ان الغرف الزراعية أصبحت منذ عام ١٩٥٢ احدى التشكيلات التابعة الى وزارة الزراعة العراقية[١٣]

ونتيجة لذلك نشرت صحيفة الناس [١٤] البصرية في احد اعدادها في أذار عام ١٩٥٣ مقالاً تحت عنوان ((**تأسيس غرفة زراعة البصرة**)) جاء فيه ... ((**كانت البصرة وما تزال في أشد الحاجة الى تأسيس غرفة زراعية باعتبارها بلد زراعي هم وان اكثر المعاملات قدم سببها التأخير لعدم وجود مثل هذه الغرفة مما يضطر المزارعون الى الانتماء لغرفة زراعة بغداد ليتسنى لهم اخذ السلفة أو شراء المكائن وغير ذلك وقد ابدى سعادة متصرف اللواء استعداده بتسيير الامر لمدير المصرف الزراعي بمجرد ان يتقدم طلب من المزارعين، وتقدم جماعة من المزارعين بطلب لتأسيس هذه الغرفة لتوفير المساعدات وتسيير الامور لأهالي هذا اللواء**)) [١٥]

وعلى أثر ذلك وبهدف أعادة تأسيس الغرفة اجتمعت الهيئة العامة من المزارعين والملاكين في لواء البصرة بتاريخ ٥ تموز عام ١٩٥٣ لغرض تشكيل هيئة إدارية تتولى إدارة واعمال الغرفة، وأسفر الأجتماع عن فوز الذوات المدرجة أسماؤهم ادناه:

جدول رقم (٤) الهيئة الإدارية لغرفة زراعة البصرة عام ١٩٥٣[١٦]

ت	الأسم	الوظيفة
١	احمد السعدون	رئيس أول
٢	كاظم الحاج صبر	رئيس ثاني
٣	احمد فيصل الخزعلي	سكرتيراً
٤	سعيد الحاج جبارة	اميناً للصندوق
٥	علي الجنديل	عضواً
٦	عبد الصمد البجاري	عضواً
٧	عامر حسك	عضواً
٨	عبد الأمير العوادي	عضواً
٩	كمال الخضيري	عضواً
١٠	علي الموسوي	عضواً

وبذلك أصبحت هذه الهيئة هي المؤسسة للغرفة وبدأت نشاطها بعقد اجتماع يوم السبت المصادف ١ أب عام ١٩٥٣ برئاسة احمد السعدون، إذ افتتحت الجلسة بإلقاء كلمة من قبله أشار فيها الى ضرورة تقدم الزراعة والواجبات المفروضة على باقي اعضاء الغرفة وما يتطلبه الناس منهم من خدمات صادقة وجهود جبارة في سبيل رفع شأن المزارعين والدفاع عن مصالحهم وتقديم الارشادات اللازمة لهم وحث الحكومة على تزويد البصرة بالآت زراعية حديثة والعمل على وقاية المزروعات من الآفات الزراعية وبعد انتهاء كلمته ، قررت الهيئة الإدارية تشكيل ثلاث لجان **الأولى:** لجنة الدعاية مؤلفة من عامر حسك واحمد فيصل الخزعلي والحاج علي الجنديل، **واللجنة والثانية:** للمشتريات مؤلفة من كمال الخضيري وسعيد جبارة، **واللجنة الثالثة :** للأسعار مؤلفة أيضاً من كمال الخضيري وسعيد جبارة [١٧]

وبعد مدة من تأسيسها اصبح عدد أعضاء الغرفة **(٣٧٩)** عضواً، أما كيفية الأنتماء اليها فكان عن طريق تقديم طلب للأنتماء اليها، وهي بدورها ترحب بكل من يرغب الانتماء اليها سواء كان مزارعً ام غير مزارع، لأن عملها ليس مقتصراً على انعاش الحركة الزراعية فحسب، بل ان انعاش الحركة الزراعية معناه انعاش الحركة التجارية ورفع مستوى صادرات البلاد [١٨]

وفي يوم الأحد المصادف ٢٥ أيلول عام ١٩٥٥ جرت انتخابات الهيئة الإدارية للغرفة أسفرت عن فوز الذوات المدرجة أسماؤهم ادناه:

جدول رقم (٥) الهيئة الإدارية لغرفة زراعة البصرة عام ١٩٥٥[١٩]

ت	الأسم	الوظيفة
١	محمد سلمان العقيل	رئيس أول
٢	أحمد السعدون	رئيس ثاني
٣	احمد عصمت الخضيري	سكرتيراً
٤	ناهي النجم	اميناً للصندوق
٥	كاظم الحاج صبر	عضواً
٦	احمد فيصل الخزعلي	عضواً
٧	سعيد الحاج جبارة	عضواً
٨	عبد الأمير العوادي	عضواً
٩	كمال الخضيري	عضواً
١٠	علي الموسوي	عضواً
١١	حازم الريحاني	عضواً
١٢	عبد المجيد عبد الكريم الشريدة	عضواً
١٣	حبيب مطلوب	عضواً

ثالثاً: نشاطات غرفة زراعة البصرة ١٩٥٣-١٩٥٨:

منذ بداية تأسيسها اخذت الغرفة على عاتقها تقديم كل ما يخدم الواقع الزراعي في لواء البصرة، وعملت جاهدة على الاتصال بالمزارعين والملاكين وتشجيعهم على الانضمام الى الغرفة كما انها استمعت الى مطاليبهم سواء ما كان بخصوص التمور وتسليمها او ما كان بخصوص المخضرات وتصديرها، فاتصلت الغرفة بالجهات المختصة وحصلت على نتائج طيبة كانت جميعها لصالح المزارعين والملاكين كما انها اتصلت بوزارة المالية وبينت ضرورة فتح معمل لتصليح المكائن والالات الزراعية وتأجير تلك الآلات الى من يرغب من المزارعين وتشجيعهم على ادخال المكائن في الزراعة وتمرينهم على الزراعة بالطرق الحديثة كما ان هذه الغرفة ايدت الكثير من اقتراحات زميلاتها الغرف الزراعية الاخرى وانها اوصلت اقتراحاتها الى وزارة الزراعة حول العمل على أحياء مشروعين مهمين في البصرة سيدران على الخزينة بارباح كبيرة كما سيساهمان في تنفيذ فكرة انشاء الملكيات الصغيرة التي ستوزع على الفلاحين حسب قانون اعمار واستثمار الاراضي الاميرية الصرفة، **الأول:** مشروع نهر المبارك الواقع في ناحية شط العرب والمبتدئ من السويب والمنتهي بنهر الدعيجي والذي سيروي ويحي ارضاً مساحتها تزيد على **(١٠٠)** الف مشارة كما أنه سيقلل من أخطار الفيضان في المستقبل، **أما الثاني:** هو مشروع نهر الفيصلي المبتدئ من نهر كرمة علي والذي ينتهي بخور عبد الله الذي سيحي الاراضي الواقعة عليه والذي سيساعد في تصريف مياه الفيضان ويقلل ضغطها على السداد وسيحي أيضا الكثير من الاراضي المغروسة بالنخيل **(الذنائب)** الواقعة في قضاء ابي الخصيب[٢٠]

ولغرض الأستمرار في نشاطها عقدت الهيئة الإدارية اجتماعاً بتاريخ ١٥ أب عام ١٩٥٣ برئاسة احمد السعدون ونظرت في بعض الامور المهمة وقررت بعض المقررات التي من شأنها تسهيل مهمة الغرفة لتتمكن من القيام بواجباتها لخدمة الزراع على الوجه الاكمل، كما طلبت من وزارة الزراعة العراقية أخذ رأيها في موضوع تصدير المخضرات والفواكه وجميع المواد الزراعية الاخرى الى خارج العراق[٢١] كما عقدت اجتماعاً اخر بتاريخ ٣٠ أب عام ١٩٥٣ بحثت فيه عدد من القضايا المهمة، منها تزويدها بأسماء ملاكي الأراضي والمزارعين من قبل متصرفية اللواء وجمعية التمور [٢٢]

ومن جانب اهتمامها بقضايا المزارعين من أصحاب الأراضي فقد راجع الغرفة لفيف من مزارعي قضاء القرنة الذين اصابهم الضرر بسبب الفيضانات، وطالبوا بمفاتحة الجهات المختصة لمنحهم سلفة زراعية اسوة بمزارعي سلمان باك وغيرها من الأماكن الأخرى، ونتيجة لذلك عقدت الغرفة اجتماعاً في ٢١ تشرين الثاني عام ١٩٥٣، وقررت فيه ان تعرض الموضوع

علـى وزارة الزراعـة العراقيـة علـى مـنح المـزارعين المتضـررين فـي لـواء البصـرة سـلفة زراعيـة والتفضـل بالإيعاز الى الجهات المختصة لتلبية طلباتهم[٢٣]

ولعـل مـن أبـرز نشـاطات الغرفـة هـو اعـدادها التقـارير عـن الواقـع الزراعـي فـي لـواء البصـرة فقـد جـاء فـي تقريرهـا لعـام ١٩٥٣ تحـت عنـوان: **الحالــة الزراعيــة فــي لــواء البصــرة لســنة ١٩٥٣ وتضمن:**

النخيل:

كانت حالة النخيل من الوجهة العامة جيدة بينما الطقس كان ملائما لها .

التمور:

ان نـاتج التمـور يختلـف عـن الموسـم الماضـي اختلافـا كبيـراً مـن حيـث الكميـة والنـوع كمـا ان هنـاك تفـاوت كبيـر بـين كميـات التمـور بالنسـبة الـى المنـاطق، فحاصـل النخيـل فـي ناحيـة الفـاو كـان **(٣٥)** % مـن نـاتج الموسـم الماضـي وأغلبـه مـن السـاير والزهـدي ، أمـا مـا يخـص المنـاطق الاخـرى مــن اللــواء فكــان الــنقص تتــراوح بــين(٢٠-٦٠) %وجلهــا مــن النــوعين الســاير والزهــدي وبعــض الانـواع الاخـرى . وكانـت اسـباب الـنقص هـذه ترجـع الـى اصـابة النخيـل بمـرض خيـاس الطلـع بصـورة شـديدة فـي ناحيـة الفـاو وحشـرة الحميـرة التـي عمـت أصـابتها جميـع منـاطق اللـواء الا أنـه يحتمـل وجـود زيـادة تقـدر بـ**(١٥)** بالمائـة علـى حاصـل كميـات تمـور الحـلاوي بالنسـبة الـى حاصـل الموسـم الماضـي نظراً لجودتها من حيث الطراوة والحجم وخلوها من أبي خشم.

الحاصلات الصيفية:

أن مـن أهـم المزروعـات فـي لـواء البصـرة هـي الشـلب والـذرة البيضـاء وتنحصـر زراعتهـا فـي كـل مـن قضـاء القرنـة وشـمال ناحيـة شـط العـرب وناحيـة الهارثـة وكـان نـاتج هـذا مـن الحاصـلات للموسـم الماضـي يزيـد عمـا انتجتـه فـي الموسـم الـذي قبلـه حسـب تخمينـا لجـان الماليـة وكـان النـاتج بنوعيـة جيـد كمـا ان هنـاك أراضـي كثيـرة لـم تـزرع اذ حـال دون زراعتهـا طغيـان المـاء عليهـا وعـدم انحسـاره عنهـا حتى فوات موسم زراعتها[٢٤]

الحاصلات الشتوية:

كـان نـاتج الحنطـة والشـعير متوسـط الكميـة وقـد لحـق بـالمزارعين اضـراراً مـن جـراء الفيضـان المبكـر الـذي غمـر مـزارعهم وقـد اضـطر كثيـر مـنهم عـن حصـاد حاصـلاتهم قبـل نضـوج سـنابله . إذ بوشـر بحصـاد قسـم مـن المزروعـات فـي العشـرة الاخيـرة مـن شـهر نيسـان واسـتمر الحصـاد حتـى نهايـة شهر مايس.

المخضرات الصيفية:

كانت المزروعات جيدة الا ان الناتج قليل لم يكف الاستهلاك المحلي بحيث أستوردت كميات كبيرة من ألوية العراق الأخرى[٢٥]

الحاصلات الأخرى:

وتتضمن حاصلات الرقي والبطيخ اللذان تكثر زراعتهما في ناحيتي الزبير والهارثة فقد أصيبت نباتات الرقي في الزبير بحشرة العنكبوت لغبار ونباتات البطيخ أصيبت بحشرة المن في هاتين الاصابتين قلت حاصلات الرقي والبطيخ في الزبير. اما بطيخ ورقي الهارثة والسويب فكان جيد وتم نضوجه في العشرة الأخيرة من شهر مايس وأستمر جني الثمار حتى اواخر شهر تشرين الثاني أما جني ثمار الرقي فاستمر حتى اوائل كانون الثاني.

اثمار الفاكهة:

قبل ان نتطرق الى حالة اشجار الفاكهة لابد لنا أن نشير الى النكبة الكبرى التي أصابت أصحاب البساتين بسبب الفيضان العظيم الذي افقدها فواكهها وبقيت محرومة ولا زالت مفتقرة ها وهي تستورد كميات كبيرة من الجهات المنتجة في العراق[٢٦]

وبعد ان عادت المياه الى مستواها الاعتيادي عاد المزارعون لأعادة نشاطهم في زراعة الشتلات والاقلام من مختلف الاشجار، كما ان منتوج العنب والرمان قد زادت كمياتها وجلب منه الى الاسواق كميات لا بأس بها ويؤمل ان تعيد البصرة سابق عهدها بحاصلاتها من الفاكهة. وقدم المشتل الحكومي في البصرة خدمات كبيرة في تزويد الملاكين بالأشجار الصالحة للزراعة إذ لبى المزارعون ميزانها الانباتية عن غيرها من الاشجار التي تستورد الى البصرة اذ ثبت نجاح اشجار المشتل (٩٥) % بينما كان نجاح الاشجار المستوردة (١٠) %. ولا شك ان سبب هذا التفاوت هو الاعتناء في زرع وخدمة مزروعات المشتل والاعتناء بقلع الشتلات بعكس الحالة في الاشجار المستوردة. وختمت الغرفة تقريرها بالتأكيد على التوسط لدى المراجع المختصة ومطالبتها بتوسيع مشتل البصرة الحالي وتأسيس مشاتل أخرى، بعد لأن وجدت ان المشتل الحكومي بوضعه الحالي سوف لا يكفي لسد الحاجة للزراع خاصة وان الأقبال على شراء الأشجار منه يزداد عام بعد أخر، كما سعت الغرفة بمطالبتها المسؤولين حول اكثار أشجار الحمضيات كالبرتقال وغيره [٢٧]

كما واصلت الغرفة اجتماعاتها للتداول في اعمالها إذ عقدت في يوم الاثنين المصادف ١٥ أذار عام ١٩٥٣ اجتماعاً برئاسة احمد السعدون وافتتحت الجلسة بقراءة الكتب الواردة اليها وبعد التداول في مواضيعها قررت هيئتها الإدارية ما يلي :

أرسال كتاب الى وزارة المالية حول لائحة قانون الخراج مبيناً فيه وجهة نظر الغرفة حول هذه اللائحة راجياً أن يؤخذ بنظر الاعتبار وضع املاك البصرة من النخيل اذ ان النخيل تختلف

عن الأراضي الزراعية الأخرى اختلافا كبيراً وما يطبق على الاراضي الزراعية لا يمكن تطبيقه عليها، بأي حال من الاحوال فالنخيل كي تنتج تحتاج الى صرف مبالغ كبيرة على تعميرها وتسميدها وكراء انهرها وانه ليس في وسع الملاكين القيام بذلك مما جعل اكثر الأملاك في لواء البصرة اسما بلا مسمى وكثير من الاملاك الواسعة خالية من التعمير ولا تنتج شيئاً. لذا تطلب هذه الغرفة أن تدرس الحكومة هذه القضية دراسة علمية وتنظر بعين العطف الى اولئك الملاكين الذين سوف لن تسد حاصلات نخيلهم رسم الخراج المطلوب(٢٨)

ولما كانت الفيضانات سبباً مباشراً في تدهور الواقع الزراعي فكان من الطبيعي ان تهتم الغرفة بذلك، مما دفع رئيس الغرفة احمد السعدون الى القيام بجولة استطلاعية بنفسه لمراقبة وضع الفيضان من كرمة علي الى العزير وهو الحد الفاصل بين البصرة والعمارة فشاهد الأشياء الآتية :

أولاً: أن المياه قد غمرت جميع المزارع والنخيل في كرمة علي : أما المزارع الواقعة في قرية الهارثة كأم مسجد والزوين وحمرانان ومعاوية الكائنة وراء طريق السيارات فقد غمرتها المياه ولم تستطيع فقد غمرتها المياه ولم تستطع الجهود الجبارة التي بذلها الفلاحون من أنقاذ أكثر من نصف الحاصل وكذلك الحال في كرمة علي وما جاورها من القرى .

ثانياً: اما عن الطريق العام **(طريق بصرة عمارة)** فأنه من المحتمل جدا ان يقطع في المناطق الآتية :

- في منطقة الصريفة وهي قرية تقع شمال القرنة طغت فيها مياه شط لعرب حتى تكاد تغمر الطريق العام للسيارات وكذلك أخذت مياه الهور تهدد الطريق من ناحية القبلة وكذلك الحال في منطقة أم خلخال وام عرام والقسم الجنوبي من علوه بني مالك والنهيرات والشتانة، وفي حالة حدوث أي ارتفاع في منسوب المياه سينقطع الطريق وسيتضرر الناس اضراراً مادية عظيمة ، فضلاً عن ما ستتحمله الحكومة من نفقات باهضه لإعادة تصليحه .

أما عن العمال الذين يشتغلون في تحسين الطريق وخصوصاً في المناطق الخطرة المذكورة أعلاه فأن عددهم لا يزيد علي **(٤٠)** شخصاً يعملون بوسائلهم البدائية لذلك نهيب بكم أن تتداركوا الأمر قبل وقوعه وتأمروا بتعبئة جميع القوى لتحسين السداد ومحافظة هذا الطريق الحيوي المهم والا فأنه منقطع لا محالة

ثالثا: أما قضاء القرنة فأن المياه غمرت حديقة النادي وهناك حفنه من العمال يعملون على صيانة الطريق من الغرق عند رأس جسر القرنة الشمالي، ونتيجة لذلك أبدت الغرفة رغبتها للقيام بكل مساعدة ممكنة(٢٩)

وعلى الرغم من ما قمت به الغرفة الا ان نتائج الفيضان كانت كبيرة على المزارعين في لواء البصرة، إذ غمرت المياه أراضي عدد من المزارعين ودمرت مزروعاتهم وبيوتهم وتركتهم بلا

مـأوى[٣٠] ممـا دفعهـا الـى مخاطبـة وزارة الماليـة حـول شـمول هـؤلاء المتضـررين بـالتعويض عـن مـا خسروه من جراء الفيضان[٣١]

ونتيجـة لمطالباتهـا حصـلت الغرفـة علـى بـذور الشـعير التـي تبرعـت بهـا دائـرة المسـاعدات الفنيـة للنقطـة الرابعـة لتوزيعهـا علـى المـزارعين المتضـررين بالفيضـان وسـتقوم الغرفـة بـدورها بتوزيـع هـذه المسـاعدة علـى المـزارعين المتضـررين فـي هـذ اللـواء وللحصـول علـى هـذه البـذور يتطلـب مـن المتضـررين تقـديم طلبـات تحريريـة مشـفوعة بشـهادة لجـان تقـدير أضـرار الفيضـان فـي منـاطقهم، فضـلاً عـن توزيـع بـذور الرقـي والـذرة الصـفراء واللهانـة علـى المتضـررين بالفيضـان فعلـى المـزارعين المتضررين مراجعتها للحصول على ما يحتاجونه من تلك البذور[٣٢]

وجـدت غرفـة الزراعـة ان فـي ذلـك ظلمـاً كبيـراً ولـم يـوفر للمـزارعين جـزءً ممـا خسـروه بسـبب الفيضـان لـذلك أرسـلت برقيـة الـى رئاسـة الـوزراء ووزارة الزراعـة جـاء فيهـا... **((غرفـة زراعـة البصـرة تسـتغرب اسـتثناء البصـرة مـن التعـويض عـن اضـرار الفيضـان رغـم مـا اصـابها مـن ضـرر بليـغ فقـدت نتيجتـه نخيلٍ ضاعت بضياعها أتعاب خمسة سنوات نرجو شمول البصرة برعايتكم))** [٣٣]

ونظـراً لأهتمامهـا بكـل مـا يخـص الواقـع الزراعـي فـي لـواء البصـرة خاطبـت الغرفـة وزارة الزراعـة فـي برقيـة ورد فيهـا... **((راجعنـا لفيـف مـن تجـار البصـرة ومـن المشـتغلين بتصـدير البـاقلاء الـى الخـارج مبـدين شـكواهم مـن القيـود المفروضـة علـى تصـديرها لاسـيما وان هنـاك كميـات كبيـرة مخزونـة فـي مخـازن البصـرة وان عرقلـة تصـديرها أو وضـع الصـعوبات أمـام ذلـك التصـدير قـد يعـرض هـذه الكميـات المخزونـة الـى التلـف لـذلك نرجـو أن تعنـي وزارتكـم الجليلـة بدراسـة هـذا الموضوع وترفع القيود والسماح بتصديرها كما كانت سابقاً بإجازة مفتوحة))** [٣٤]

وفـي سـبيل الحصـول علـى الـدعم المـادي والمعنـوي قامـت الهيئـة الإداريـة للغرفـة فـي ١٠ نيسـان عـام ١٩٥٥ بزيـارة متصـرفية لـواء البصـرة والتقـت بالمتصـرف احمـد المظفـر وقـدموا اليـه طلباتهم التي تضمنت الدعم الكامل للمزارعين، وشجعهم بدوره على المضي قدماً بأعمالهم[٣٥]

وفـي أطـار عملهـا فـي مسـاعدة المـزارعين طلبـت الغرفـة مـن المـزارع فـي الزبيـر وسـفوان الـذين تضـررت مـزارعهم بسـبب الريـاح المصـحوبة بالغبـار الشـديد التـي أسـهمت بتلـف الكثيـر مـن محاصـيل البطـيخ والرقـي والفواكـه والخضـروات، مراجعتهـا لغـرض معالجـة الأمـراض الناجمـة مـن الغبـار، فضـلاً عن مساعدتهم في معالجة الأفات الزراعية التي اصابت محاصيلهم الزراعية[٣٦]

ولغـرض النهـوض بنشـاط الغرفـة ودعمهـا فـي مواصـلة اعمالهـا طلـب أعضـائها مـن متصـرف لـواء البصـرة احمـد المظفـر تقـديم المسـاعدة لهـا لكـي تسـتمر فـي دعـم الواقـع الزراعـي، بسـبب العجـز المـالي لـديها، وطلـب الأخيـر بـدوره مـن أعضـائها تقـديم تقريـر وافـي عـن احتياجـات الغرفـة [٣٧] وبعـد الأطـلاع علـى مضـمون التقريـر كلـف المتصـرف بوجـوب اعتمـاد والتـزام المؤسسـات والهيئـات

الزراعية بقانون الغرفة واعتماد شهادة منها في كافة المعاملات الزراعية، وبدروها قدمت الغرفة شكرها الجزيل الى المتصرف[٣٨]

استمرت الغرفة بدعمها للمزارعين في لواء البصرة فعقدت اجتماعاً بحضور اعضاء هيئتها الإدارية وبحضور المرشد الزراعي في دائرة الزراعة وجرى نقاش طويل حول مبلغ (**١٥٠٠**) ديناراً خصصتها الادارة المحلية لتوزيعها على طرق الزراعة وقد قسم هذا المبلغ الى اقسام منها (**٩٠٠**) ديناراً خصصت لشراء بذور خضروات كالطماطة والباميا والرقي والبطيخ والباقلاء وقررت الغرفة توزيعها مجاناً، في حين خصصت (**٣٠٠**) ديناراً لشراء سموم لمكافحة حشرات هذه الخضروات وتعرف بـ **(سموم الأكروساييد وددت وكبريت وسلفات النوكتين)** على ان تكافح الحشرات مجاناً، بينما خصصت (**٣٠٠**) ديناراً لشراء آلات مكافحة كالمنافيخ والرشاشات توزع على الفلاحين بلا مقابل وقد اتخذ اعضاء غرفة الزراعة الخطوات التالية :

- الاتصال بمديرية الزراعة العامة في بغداد وقسم البستنة في الزعفرانية لمعرفة كميات البذور المتوفرة لدى القسم واسعارها.
- تشكيل لجنة للقيام بشراء هذه البذور والاتصال بالدوائر الرسمية.
- توزيع هذه البذور على النواحي والاقضية على ان تشكل لجنة خاصة في كل ناحية وقضاء للاشراف على توزيع بذور الخضروات تحت اشراف الهيئة الادارية من مدير ناحية وقائممقام وموظف زراعي وعضوين اهليين اصحاب خبرة ومن المزارعين على ان يمسك سجل خاص لمعرفة اسم المنطقة واسم الفلاح ونوع البذور وكمية البذور المستلمة بعد اخذ بيان خطي من الفلاح معترفا باستلام البذور وتقدم جداول في نهاية كل (**١٥**) يوماً الى الادارة المحلية ونسخة الى رئاسة الفع الزراعي زيارة كل حقل واجراء الفحوص على النباتات التي قد تصاب بالحشرات للقيام باجراء المكافحة اللازمة[٣٩]

يتضح مما سبق الدور الإيجابي الذي قامت به الغرفة في مختلف الجوانب التي من شأنها ان تحسن الواقع الزراعي في لواء البصرة، ولم تتردد في استخدام كل ما يتاح لها من اجل تحقيق ذلك.

رابعاً: المشاركة في مؤتمرات الغرف الزراعية ١٩٥٤-١٩٥٨:

منذ بداية وضع نظام الغرف الزراعية لعام ١٩٣٩ حرصت وزارة الأقتصاد العراقية التي كانت جميع الغرف الزراعية مرتبطة بها آنذاك، على إقامة مؤتمرات للتداول فيها في الشؤون الزراعية في العراق ووضع السبل الكفيلة لتحسينها وتطويرها، وتم عقد بعض هذه المؤتمرات الزراعية ومنها مؤتمر الموصل عام ١٩٥٣[٤٠] وقد شاركت غرفة زراعة البصرة في بعض هذه المؤتمرات، إذ عقدت اجتماعاً في ٦ شباط ١٩٥٤ قررت فيه ما يلي:

- **أولاً:** انتداب رئيس الغرفة احمد السعدون ليمثل الغرفة في مؤتمر التجارة والصناعة والزراعة للبلاد العربية وكذلك انتدابه ليمثل الغرفة في الوفد الذي يشكل من مندوبي الغرف التجارية والزراعية والصناعية للاتصال بالحكومة والتداول معها حول لائحة قانون ضريبة الدخل الجديدة وذلك على نفقته الخاصة.
- **ثانياً:** قررت الغرفة أن ترسل ثلاثة اقتراحات لدرجها في جدول اعمال مؤتمر الغرف الزراعية الذي سيعقد في كربلاء عام ١٩٥٤ وهي كما يلي :
- **أولاً:** ان يقوم المصرف الزراعي بتمكين الفلاحين من شراء الأملاك وذلك بأن يدفع المصرف قيمة الملك الى البائع ويستوفي ثمنها من الفلاح بآجال طويلة.
- الأكثار من المدارس الزراعية ليساهم خريجيها في رفع مستوى الزراعة.
- تشجيع تأسيس الجمعيات التعاونية الزراعية [٤١]

وبعد مدة وجيزة تم ارسال احد أعضاء الهيئة الإدارية للغرفة وهو احمد فيصل الخزعلي للمشاركة في مؤتمر الغرف الزراعية الذي سيعقد في كربلاء في ٩ نيسان عام ١٩٥٤[٤٢] كما حضر رئيس الغرفة احمد السعدون ممثلاً عنها في الدورة الرابعة لمؤتمر غرف التجارة والزراعة والصناعة للبلاد العربية في بغداد عام ١٩٥٤[٤٣] كما شاركت الغرفة بمؤتمر غرف التجارة والزراعة والصناعة بدورته الخامسة في العاصمة الاردنية عمان عام ١٩٥٥ وارسلت احد أعضائها احمد عصمت الخضيري ممثلاُ عنها[٤٤]

وبعد سلسلة من المشاركات في مؤتمرات الغرف الزراعية جاء دور لواء البصرة، إذ عقدت الغرف الزراعية العراقية مؤتمرها الرابع فيه، وقد أشتركت فيه غرف زراعة بغداد وكربلاء والموصل والفلوجة وكركوك والمنتفك والعمارة أما غرفة زراعة الحلة فقد اعتذرت عن الحضور، فوفي الساعة (١٠) والنصف من صباح يوم الخميس المصادف ٢٠ أذار عام ١٩٥٦ عقد المؤتمر اجتماعه الافتتاحي في قاعة بناية جمعية التمور العامة وقد حضره نفر من حضرات المدعوين من وجهاء المدينة وكبار الموظفين وفي مقدمتهم سامي فتاح مدير الموانئ العامة، وسعادة آمر موقع البصرة ومزاحم ماهر متصرف البصرة، وبدء الاجتماع بكلمة ترحيبية القاها كاظم الحاج صبر عضو

غرفة زراعة البصرة جاء فيها... ((**سيدي صاحب السعادة متصرف لواء البصرة المحترم ... سادتي الزملاء الاكرمين ... السلام عليكم... يطيب لي أن أرحب بوجودكم في هذه القاعة المباركة التي تشرفت بعقد المؤتمر الزراعي في دورته الرابعة وان أدعو لكم الله سبحانه وتعالى بالتوفيق والتقدم المطردين في مسعاكم النبيل باسم البصرة عامة وباسم غرفة زراعة البصرة خاصة وأن يبارك لكم فيما تتخذونه من مقررات على العراق بالخير في الوقت نفسه اشكر الحضور لجشمهم عناء المجيء لخدمة بلادنا العرب والرافدين تحت ظل صاحب الجلالة الملك وحضرة صاحب السمو ولي العهد المعظم سوف تعرض مقترحات غرفة زراعة البصرة على حضراتكم هذا البحث للتذكرة لتبدو رأيكم فيها وفي مقترحات الغرف الأخرى، وانا ابتهل الى الله تعالى أن يوفق مؤتمرنا هذا لوضع الخطط المثلى للشؤون التي من أجلها انعقد المؤتمر ان يكتب لها التحقيق وتنفيذ واني اشكر وزارة الزراعة الموقرة التي اوفدت ممثلها لمعاونة المؤتمر باسمة وتأييده للغرض السامي الذي انعقد من أجله كما ونشكر سعادة المتصرف الذي ما افنى يشجعنا في كل ما له صله للصالح في القضايا الزراعية في هذا المؤتمر الزراعي ممثلا عن جهوده الصادقة بإعادة المعرض الزراعي الحيواني في ثغر العراق الباسم واني ارجو له مستقبلاً باهراً يتنسب ما يقوم به من جليل الاعمال))** [٤٥]

ثم نهض المتصرف وافتتح الاجتماع بكلمة مناسبة متمنياً للمؤتمر التوفيق والنجاح، ثم اعقبه ممثل وزارة الزراعة الأستاذ محمد فهمي درويش بكلمة ارتجالية قيمة تناول أعمال المؤتمر ودوراته السابقة وما حققه من مقرراته التي اتخذها وما بقي منها وبعده نهض الحاج محمد العقيل رئيس غرفة زراعة البصرة والقى كلمة الغرفة جاء فيها... ((**سيدي سعادة متصرف اللواء حضرات السادة أعضاء مؤتمر غرف الزراعة العراقية الرابع . انه ليسرني جداً أن أرحب باسم غرفة زراعة لواء البصرة وباسم سائر الهيئات الزراعية فيها معلناً الاغتباط العظيم الذي غمر الاوساط الزراعية والاقتصادية عندنا بعقد هذا المؤتمر العتيد وما يعلق من آمال جسام على نتائجه التي نرجو مخلصين ان تكون ذات اثر فعال في أزالة ما يلتبس الاوضاع الزراعية من مصاعب وما يعترضها من عراقيل لتستقر على اسس ثابته ودعائم رصينة تعود بالخير والرفاهية على بلادنا العزيزة. لقد كانت مقررات وتوصيات المؤتمر الثالث المنعقد في مدينة كربلاء في عام ١٩٥٤ ذات أهمية عظيمة لما نظمته من دراسات شاملة عالجت كثيراً من المسائل والمشاكل التي تتصل باوضاعنا الزراعية والاقتصادية ووضعت الحلول الصائبة لها بروح الخبرة والتجربة والصراحة وأنه لمن دواعي الأسف أن تبقى أكثر تلك المقررات والتوصيات خارجة عن نطاق التنفيذ على أن ذلك لا يثنينا أبداً عن تأييدها وأعادة الكره في المطالبة بتنفيذها مع أضافة ما يراه مؤتمركم هذا من مواضيع أخرى ولا يفوتني أن أذكر أن هذا المؤتمر كان مقرراً عقده هنا في عام ١٩٥٥ ألا أنه ارتوئي تأجيله بمناسبة التفكير حينذاك باقامة**

معرض زراعي حيواني في هذه المدينة في هذا العام . حضرات الاخوان : أن أملنا كثيراً من القضايا ناشئة عن تطور الاوضاع الزراعية والاقتصادية والمالية وما يشوبها من نواقص أو ما يعترضها من صعاب ومما لا شك فيه أن المؤتمر الموقر سيعالجها بما عرف في أعضائه من أصالة الرأي ونير الفكرة وطول التجربة)) [٤٦]

ثم ارتجل الاستاذ عزت الفارسي رئيس غرفة زراعة بغداد كلمة مناسبة اكد فيها وجوب أنصراف الغرف نحو العمل بجد ومثابرة لتنفيذ مقرراتها، ولما انتهى من كلمته ويطلب احد من اعضاء الوفود الكلام جرى انتخاب الرئيس والمقرر العام للمؤتمر فانتخب الحاج محمد العقيل رئيساً، والاستاذ عزت الفارسي نائباً له والاستاذ محمود فهمي درويش مقرراً ، ثم بوشر باستعراض جدول اعمال وانتخاب اللجان ، وفي حوالي ساعة **(١٢)** والنصف ذهب الجميع بالسيارات الى دار سعادة رئيس المؤتمر الريفية في نواحي الزبير حيث تناولوا الغداء على مائدته مع عدد من المدعوين من وجوه وكبار الموظفين وفي الاستراحة القى الشاعر الاستاذ عبد الرحمن قصيدة عامرة رحب فيها بالحضور الكرام وفي الساعة **(٤)** توجه الضيوف الى حقول والبساتين وزاروا المنشاءات وتناول الشاي هناك ثم عادوا الى المدينة إذ باشرت اللجان أعمالها في مقر المؤتمر ببناية جمعية التمور [٤٧]

استهل مؤتمر الغرف الزراعية العراقية الرابع أعماله يوم الجمعة المصادف ٢١ اذار عام ١٩٥٦ واجتمعت لجانه الخمس لمواصلة درس جدول الاعمال ومناقشته مع المقترحات الواردة من الغرف الزراعية وهذه اللجان هي **(١) اللجنة التوجيهية (٢) اللجنة المالية والادارية (٣) لجنة الماء والتربة (٤) لجنة الاصلاح الزراعي (٥) لجنة توحيد المقررات** . وقد وافق المؤتمر في يومه الاول على تأليف لجنة فرعية منبثقة من لجنة الاصلاح الزراعي تولى دراسة مشاكل التمور على أختلافها في جميع مناطق العراق ووضع التوصيات اللازمة في ذلك على أن يترأس هذه اللجنة الاستاذ مصطفى أسد خان. كما قرر المؤتمر على ان يكون سعادة الاستاذ ناظم مرسم مدير الزراعة العام مستشاراً من قبل اللجان جميعها كما قرر أيضاً بأن تستفيد اللجان من خبرة الدكتور عبد الله الهلالي مدير الاقتصاد العام وممثل الوزارة في المؤتمر [٤٨]

والقى الاستاذ ضياء شكاره رئيس تسوية حقوق الاراضي في البصرة والقى محاضرة قيمة في مؤتمر لغرف الزراعية المنعقد في بناية جمعية التمور في البصرة موضوعها **(الارض والتطور الاقتصادي في العراق)** وقد بدأ محاضرته بالترحيب باعضاء المؤتمر وتجشمهم مصاعب السفر وعنائه ليكون لهم متسعا لتبادل الرأي الى الهدف الذي نصبو أليه جميعاً وهو محاولة النهوض بمستوى الزراعة التي هي عماد الثروة الوطنية والعمل لرفع شأنها والاخذ بيد المشتغلين بها وهم الغالبية العظمى من السكان الذين يعتبر تقديمهم مقياسا لنمو هذه الامة ويتوقف على تحقيق رفاهيتهم وتوفير رغد العيش لهم مدى ازدهارها ورخاءها [٤٩]

وأقيم بالتزامن مع مؤتمر الغرف الزراعية المعرض الزراعي الحيواني الأول من نوعه في لواء البصرة، إذ امتلأت القاعة الرياضية في محلة الفيصلية[٥٠] بعدد كبير من الناس وفي طليعتهم وفود الغرف الزراعية، واستعرض الجمهور أنواع الحيوانات والمحاصيل الزراعية التي وزعت في أماكن مختلفة، كما عرض المزارعين أصناف من الالات الزراعية، وأصدرت اللجنة المشرفة على المعرض كراساً تضمن فكرة موجزة عن المعرض[٥١]

وبعد ذلك واصلت لجان المؤتمر الخمس اجتماعاتها لمناقشة جدول الاعمال ووضع مقرراتها حتى الساعة (١) بعد الظهر حينما انتقل حضرات الاعضاء الى نادي البصرة حيث حضروا مأدبة الغداء التي أقامتها بلدية البصرة تكريماً لهم وحضرها نخبة من الشخصيات البصرية والاجنبية وكبار الموظفين سعادة متصرف اللواء، وفي الجلسة الختامية التي عقدها مؤتمر غرف الزراعة العراقية الرابع ناقش ألاعضاء المقررات التي وضعته لجان المؤتمر الخمس وبعد تعديل وتحوير فيها أقرها وعهد الى الاستاذ محمود فهمي درويش مقرر المؤتمر العام بوضع صيغتها النهائية وتوزيعها على الغرف الزراعية بواسطة رئاسة المؤتمر في البصرة للعمل على تحقيقها، وتم تلخيص مقررات المؤتمر بمعالجة المشاكل الزراعية بصورة علمية دقيقة حاسمة وبروح عالية خالصة مع توخى المصلحة العامة المجردة في بحثه دون تفرق أو تمييز بين المشاكل[٥٢]

وفي ختام المؤتمر القى الحاج محمد العقيل كلمة ختامية جاء فيها... **((حضرت صاحب السعادة متصرف اللواء حضرات اصحاب الساعدة أخواني المستمعين. حضرات اصحاب الساعدة زملائي واخواني اعضاء المؤتمر، في كلمتي لتي اختتم فيها مؤتمرنا لغرف الزراعة في دورته الرابعة الذي تم في هذا الاجتماع التاريخي اختتامه اتشرف وكلي أسى ان اودع اعضاءه الكرام الذين شرفوني باختياري رئيساً لمؤتمرهم التاريخي هذا المؤتمر الذي عالج المشاكل الزراعية بصورة علمية دقيقة حاسمة وبروح عالية خالية من اي غرض، ولهذا خرجت مقررات المؤتمر جامعة شاملة ارجو الله ان يوفقنا اتمام تنفيذها شاكرين سعاد متصرف اللواء الاستاذ مزاحم ماهر الذي شجعنا بافتتاحه وواكبنا في خطواته كما وارجو وكلي ثقة ان اكون قد قمت وزملائي اعضاء غرفة زراعة لواء البصرة بالخدمة اللازمة لزملائنا اعضاء الغرف الاخرى وان كنا قد اخطأنا في شيء او قصرنا عن ادراكه فالعذر من شيم الكرام راجياً ألا يحرمني الله وجوههم في المؤتمر القابل في السنة القادمة في الحلة الفيحاء ....شاكراً كل من مد لنا يده من المخلصين لمساعدتنا ونجاح مؤتمرنا تحت ظل صاحب الجلالة الملك المعظم أيده الله ... السلام عليكم ورحمة الله))**

كما القى الأستاذ مصطفى اسد خان رئيس غرفة زراعة لواء كربلاء كلمة في اختتام جلسات المؤتمر جاء فيها... **((حضرات السادة أخواني المحترمين : احييكم واحيي فيكم النخوة التي جبلتم عليها منتهزاً فرصة انتهاء المؤتمر لنودع اخواننا من اهل الفيحاء وخصوصاً**

اعضاء الغرفة الزراعية وسعادة رئيسها الحاج محمد سليمان العقيل ونشكرهم باسم زملائي الموفدين الى هذا المؤتمر على حفاوتهم البالغة وكرمهم الذي لا يوصف وكم انا سعيد أيها الاخوان ان اذكر سروري بنجاح مؤتمرنا هذا نجاحاً كبيراً لم أكن اصوره بادي ذي بدء ولكن لم اكن الممل والاخلاص وحدهما اساس هذا النجاح ، النجاح الذي يقاس بمبلغ مواصلتنا في الطلب وتنفيذ هذا الطلب من الجهات المسؤولة ليتحقق بذلك اهداف مؤتمركم هذا شاكرين جهود سعادة المتصرف السيد مزاحم ماهر في تشجعه لأعمال هذا المؤتمر، وفي الختام ارجو الله أن يحقق الغرض الذي اجتمعنا من اجله وان يحفظ حضرة صاحب الجلالة مليكنا وسمو ولي عهده المعظمين والسلام عليكم)) [٥٣]

وعلى اثر قيام الحكومة العراقية بتشريع لائحة ضريبة الارض التي نشرت نصوصها في الصحف المحلية ورغبة وزارة المالية في قبول الأراء والمقترحات حولها دعت غرفة زراعة بغداد بقية الغرف الزراعية في الالوية لمناقشة مواد اللائحة في يوم الاحد المصادف ٣١ أذار عام ١٩٥٧ بمقر الغرفة. وحضر الاجتماع ممثلون من الغرف الزراعية في كل من الوية بغداد والبصرة وكربلاء والحلة وكركوك وديالى والفلوجة، فضلاً عن لفيف من كبار مزارعي لواء بغداد ومثل وزارة المالية في الاجتماع مدير الواردات العام ، وقد استوضح المجتمعون من ممثل وزارة المالية عن بعض النقاط الواردة في اللائحة ثم استقر الرأي على انتخاب لجنة من بينهم لدراسة اللائحة دراسة وافية ووضع صيغة موحدة بالمقترحات والاراء التي تجدها مناسبة ومن ثم تقديمها الى وزارة المالية للنظر فيها[٥٤]

وفي عام ١٩٥٨ سافر الى بغداد الحاج محمد العقيل رئيس غرفة زراعة البصرة لحضور مؤتمر الغرف الزراعة العراقية السنوي الذي يعقد في العاصمة[٥٥]

الخاتمة

أبرز النتائج التي توصل اليها البحث:

١ – دور وزارة الاقتصاد العراقية واهتمامها في تأسيس الغرف الزراعية في مختلف الألوية العراقية.

٢ – أهمية تأسيس غرفة زراعية في لواء البصرة الذي عرف بتنوع محاصيله الزراعية، خاصة التمور التي تشكل نسبة كبيرة من منتجات البصرة.

٣ – دور متصرفية لواء البصرة وسعيها بغرض تأسيس الغرفة الزراعية لكي تأخذ على عاتقها الاهتمام بالواقع الزراعي في لواء البصرة.

٤ – وجود نخبة مميزة من وجهاء واعيان البصرة الذين تصدوا لهذا العمل والزموا انفسهم بالتطوع في الهيئة الإدارية للغرفة، بالرغم من كون عملهم مجاني.

٥ – اظهرت الغرفة نشاط جيداً في دعم المزارعين ومساعدتهم في توفير المستلزمات والاحتياجات الزراعية.

٦ – تواصل الغرفة مع المؤسسات الحكومية الأخرى في سبيل تقديم افضل الخدمات لغرض تحسين الواقع الزراعي في لواء البصرة.

٧ – عانت الغرفة في بعض فتراتها من النقص المادي مما دفعها في اكثر من مرة الى زيارة متصرفية لواء البصرة لغرض مساعدتها في توفير احتياجاتها.

٨ – أسهمت الغرفة في رفع التقارير الخاصة عن المنتجات الزراعية في لواء البصرة.

٩– سعت الغرفة الى المشاركة في المؤتمرات التي تعقد في الألوية العراقية للتداول في ما يخص نشاط وعمل الغرف الزراعية ودورها في تحسين الواقع الزراعي.

١٠ – أظهرت الغرفة دورها بشكل واضح من خلال اقامتها للمؤتمر الرابع للغرف الزراعية في البصرة الذي نوقشت فيه العديد من القضايا الزراعية.

الملاحق

ملحق رقم (١) حول تأسيس غرفة زراعية في البصرة عام ١٩٥٣[٥٦]

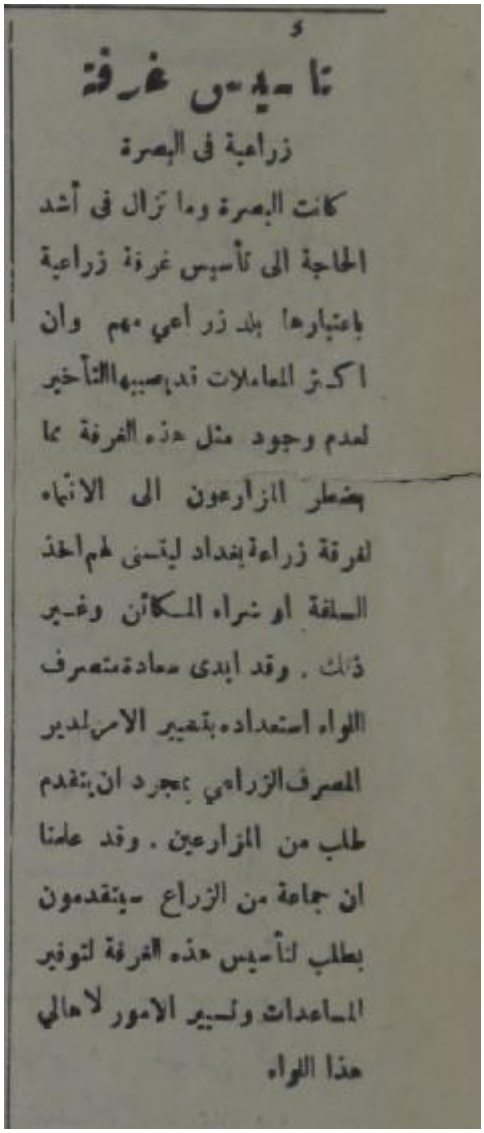

تأسيس غرفة
زراعية في البصرة

كانت البصرة وما تزال في أشد الحاجة الى تأسيس غرفة زراعية باعتبارها بلد زراعي مهم وان اكثر المعاملات تصيبها التأخير لعدم وجود مثل هذه الغرفة مما يضطر المزارعون الى الانتماء لغرفة زراعة بغداد ليتسنى لهم اخذ السلفة او شراء المكائن وغير ذلك . وقد ابدى سعادة متصرف اللواء استعداده بتغيير الامر لمدير المصرف الزراعي بمجرد ان يتقدم طلب من المزارعين . وقد علمنا ان جماعة من الزراع سيتقدمون بطلب لتأسيس هذه الغرفة لتوفير المساعدات وتسيير الامور لاهالي هذا اللواء

ملحق رقم (٢) انتخاب الهيئة الإدارية لغرفة زراعة البصرة عام ١٩٥٣[٥٧]

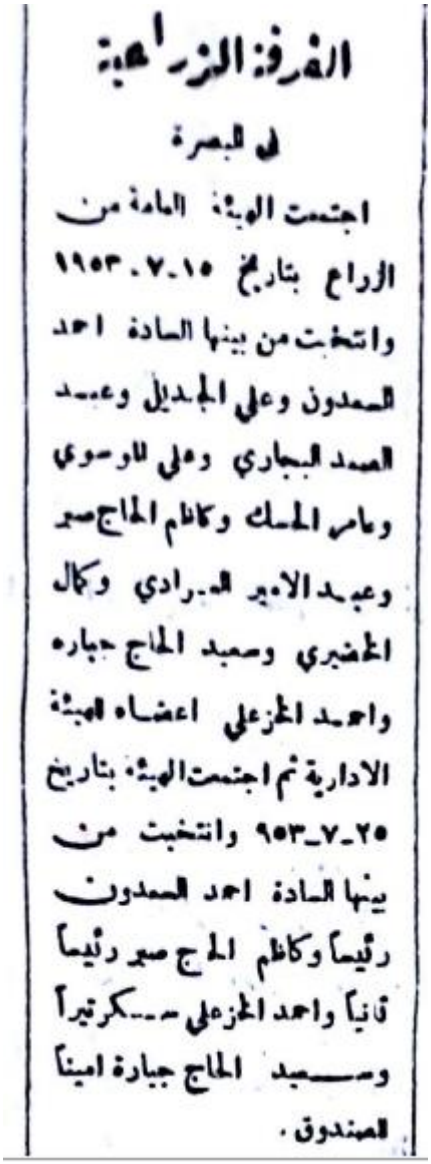

الغرفة الزراعية
في البصرة

اجتمعت الهيئة العامة من
الزراع بتاريخ ١٥-٧-١٩٥٣
وانتخبت من بينها السادة احمد
السعدون وعلي الجديل وعبد
الصمد البجاري وعلي الوسوي
وعامر الحسك وكاظم الحاج صعب
وعبد الامير العرادي وكامل
الخضيري وسعيد الحاج جبارة
واحمد الخزعلي اعضاء الهيئة
الادارية ثم اجتمعت الهيئة بتاريخ
٢٥-٧-٩٥٣ وانتخبت من
بينها السادة احمد السعدون
رئيساً وكاظم الحاج صعب رئيساً
ثانياً واحمد الخزعلي سكرتيراً
وسعيد الحاج جبارة امينا
الصندوق.

ملحق رقم (٣) انتخاب الهيئة الإدارية لغرفة زراعة البصرة عام ١٩٥٥[٥٨]

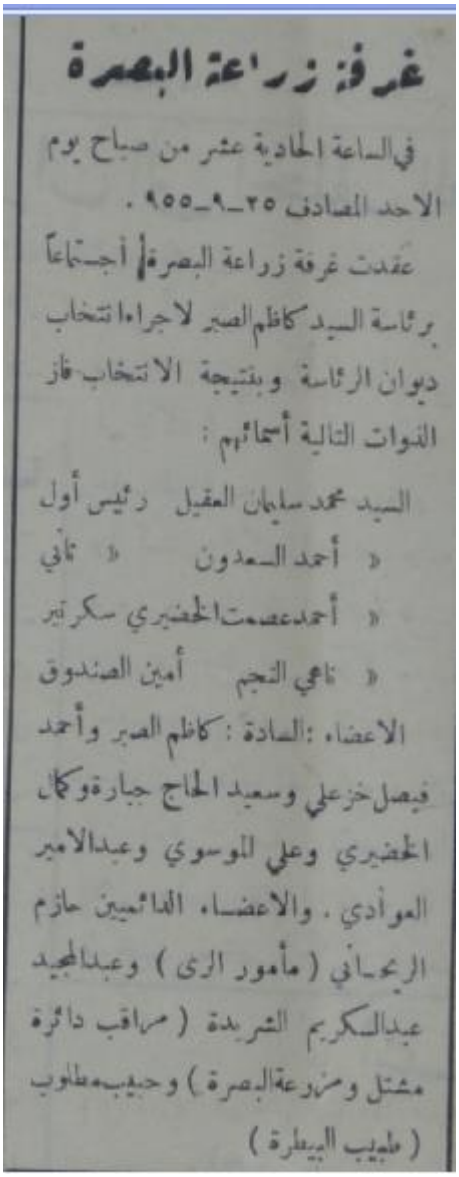

غرفة زراعة البصرة

في الساعة الحادية عشر من صباح يوم الاحد المصادف ٢٥-٩-٩٥٥ .

عقدت غرفة زراعة البصرة اجتماعاً برئاسة السيد كاظم الصبر لاجراء انتخاب ديوان الرئاسة وبنتيجة الانتخاب فاز النوات التالية أسمائهم :

السيد محمد سليمان العقيل رئيس أول
« أحمد السعدون « ثاني
« أحمد عصمت الخضيري سكرتير
« ناجي النجم أمين الصندوق

الاعضاء :السادة : كاظم الصبر وأحمد فيصل خزعلي وسعيد الحاج جبارة وكمال الخضيري وعلي الموسوي وعبدالامير العوادي . والاعضاء الدائمين حازم الريحاني (مأمور الري) وعبدالمجيد عبدالكريم الشريدة (مراقب دائرة مشتل ومزرعة البصرة) وحبيب مطلوب (طبيب البيطرة)

الهوامش:

١ ـ صحيفة الوقائع العراقية، العدد ١٧٥٢، في ٨ تشرين الثاني ١٩٣٩.
٢ ـ صحيفة الثغر، العدد ١٤٦٥، في ١ كانون الثاني ١٩٤٠.
٣ ـ صحيفة الثغر، العدد ١٤٧٥، في ٢٨ كانون الثاني ١٩٤٠.
٤ ـ صحيفة الثغر، العدد ١٤٧٧، في ٣٠ كانون الثاني ١٩٤٠.
٥ ـ صحيفة الثغر، العدد ١٤٨١، في ٤ شباط ١٩٤٠.
٦ ـ صحيفة الثغر، العدد ١٤٨٧، في ١١ شباط ١٩٤٠.
٧ ـ صحيفة الثغر، العدد ١٤٨٨، في ١٢ شباط ١٩٤٠.
٨ ـ صحيفة الثغر، العد ١٤٩٧، في ٢٤ شباط ١٩٤٠.
٩ ـ صحيفة الثغر، العدد ١٤٩٧، في ٢٤ شباط ١٩٤٠؛ صحيفة الوقائع العراقية، العدد ١٧٧٩، في ١١ أذار ١٩٤٠.
١٠ ـ صحيفة الثغر، العدد ١٥٠٨، في ٧ أذار ١٩٤٠
١١ ـ صحيفة الثغر، العدد ١٥٠٩، في ٩ أذار ١٩٤٠.
١٢ ـ صحيفة الثغر، العدد ١٦٧٢، في ١٩ أيلول ١٩٤٠.
١٣ـ أدورد عبد العظيم عنبر الحميري، وزارة الأقتصاد العراقية ١٩٣٩-١٩٥٨، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية- جامعة القادسية ٢٠١٧، ص ١٨٧.
١٤ ـ صحيفة الناس: من الصحف البصرية المهمة كانت اعدادها تصدر يومياً وتتضمن أخبار سياسية عربية وقومية، وصدرت لأول مرة في بغداد في ٣ كانون الثاني عام ١٩٣١ كمجلة اسيوية مصورة وجامعة وكان مديرها المسؤول أحمد عزت الروزبياني ومدير أدارتها عبد الرحمن السياب، ثم توقفت عن الصدور حتى أصدرها السياب في البصرة وهي امتداد لتلك الصحيفة. وكانت تطبع في مطبعة الثغر وكانت أدارتها في قضاء أبي الخصيب، وصدر العدد الأول منها يوم الأحد في ٩ حزيران ١٩٣٥، وحجبت عن الصدور عام ١٩٤١ بسبب تأييدها لثورة مايس ١٩٤١، ثم عادت الى الصدور عام ١٩٤٩، وعند ثورة ١٤/ تموز ١٩٥٨ توقفت عن الصدور نهائياً وألغي امتيازها بموجب قانون المطبوعات المحلية رقم ٢٠٦ لعام ١٩٦٨، للتفاصيل ينظر: صفاء المبارك، جريدة الناس البصرية واهتماماتها الوطنية والقومية والدولية، مجلة أبحاث البصرة، العدد ٢٨، ج١، ٢٠٠١، ص ١١، ١٢، ١٤.
١٥ ـ صحيفة الناس، العدد ١٨٧٣، في ١٣ أذار ١٩٥٣. ينظر ملحق رقم (١).
١٦ ـ صحيفة الثغر، العدد ٥٤٧٦، في ٢٨ تموز ١٩٥٣. ينظر ملحق رقم (٢)
١٧ ـ صحيفة الثغر، العدد ٥٤٨٢، في ٤ أب ١٩٥٣.
١٨ ـ هناء نعمة محمد الغالبي، دائرة المعارف البصرية، ج٣، بيروت-٢٠١٦، ص ١٠٣٣.
١٩ ـ صحيفة الدستور، العدد ٢٧٥، في ٢٨ أيلول ١٩٥٥؛ صحيفة الناس، العدد ٢١٨٥ في ٢٨ أيلول ١٩٥٥. ينظر ملحق رقم (٣).
٢٠ ـ أمين لطفي، دليل البصرة، البصرة- ١٩٥٤، ص ١٦٤-١٦٥؛ صحيفة الثغر، العدد ٥٦١٧، في ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٤.
٢١ ـ صحيفة الثغر، العدد ٥٤٩٩، في ٢٩ أب ١٩٥٣.
٢٢ ـ صحيفة الثغر، العدد٥٥١٠، في ١٠ أيلول ١٩٥٣؛ صحيفة الدستور، العدد ١٦، في ١١ أيلول ١٩٥٣.
٢٣ ـ صحيفة الثغر، العدد ٥٥٨٠ ، في ٧ كانون الأول ١٩٥٣؛ صحيفة الدستور، العدد ٥٠، في ٧ كانون الأول ١٩٥٣.
٢٤ ـ صحيفة الثغر، العدد ٥٦١٧، في ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٤.
٢٥ ـ صحيفة الثغر، العدد ٥٦١٨، في ٢٨ كانون الثاني ١٩٥٤.
٢٦ ـ صحيفة الثغر، العدد ٥٦٢١، في ٣١ كانون الثاني ١٩٥٤.
٢٧ ـ صحيفة الثغر، العدد ٥٦٢٢، في ٢١ أذار ١٩٥٤.
٢٨ ـ صحيفة الثغر، العدد ٥٦٦٤، في ١ شباط ١٩٥٤.
٢٩ ـ صحيفة الثغر، العدد ٥٦٩٩، في ٥ أيار ١٩٥٤.
٣٠ ـ صحيفة الثغر، العدد ٥٧٠٦، في ١٣ أيار ١٩٥٤.
٣١ ـ صحيفة الثغر، العدد ٥٧٢٤، في ٢٣ أيار ١٩٥٤.
٣٢ ـ صحيفة الدستور، العدد ١١٤، في ١ أيلول ١٩٥٤.
٣٣ ـ صحيفة الدستور، العدد ١٥٩، في ١٧ كانون الأول ١٩٥٤.
٣٤ ـ صحيفة الدستور، العدد ١٨٥، في ١٦ شباط ١٩٥٥..
٣٥ ـ صحيفة الثغر، العدد ٥٩٠٩، في ١١ نيسان ١٩٥٥..
٣٦ ـ صحيفة الثغر، العدد ٦٢٥١، في ١٠ حزيران ١٩٥٦؛ صحيفة الناس، العدد ٢٢٩٩ في ١١ حزيران ١٩٥٦.

٣٧ ـ صحيفة الناس، العدد ٢٢٣٠، في ٢١ كانون الأول ١٩٥٥.
٣٨ ـ صحيفة الناس، العدد ٢٢٣٨، في ٩ كانون الثاني ١٩٥٦.
٣٩ ـ صحيفة الناس، العدد ٢٤٨٨، في ٣٠ أب ١٩٥٧.
٤٠ ـ صحيفة اخبار الساعة، العدد ٥، في ١١ أذار ١٩٥٣؛ صحيفة الاتحاد، العدد ١٣٧٢، في ٢٣ نيسان ١٩٥٣.
٤١ ـ صحيفة الثغر، العدد ٥٦٣٠، في ٩ شباط ١٩٥٤.
٤٢ ـ صحيفة الثغر، العدد ٥٦٦٤، في ٢١ أذار ١٩٥٤.
٤٣ ـ صحيفة الثغر، العدد ٥٨٣٠، في ١٤ تشرين الأول ١٩٥٤.
٤٤ ـ صحيفة الناس، العدد ٢١٩٦، في ٢٤ تشرين الأول ١٩٥٥.
٤٥ ـ صحيفة الثغر، العدد ٦١٩٠، في ٢١ أذار ١٩٥٦.
٤٦ ـ صحيفة الثغر، العدد ٦١٩١، في ٢٤ أذار ١٩٥٦.
٤٧ ـ صحيفة الثغر، العدد ٦١٩٠، في ٢١ أذار ١٩٥٦.
٤٨ ـ صحيفة الثغر، العدد ٦١٩٢، في ٢٥ أذار ١٩٥٦.
٤٩ ـ صحيفة الثغر، العدد ٦١٩٢، في ٢٥ أذار ١٩٥٦.
٥٠ ـ محلة الجمهورية حالياً.
٥١ ـ صحيفة الناس، العدد ٢٢٧٠، في ٢٤ أذار ١٩٥٦.
٥٢ ـ صحيفة الثغر، العدد ٦١٩٦، في ٣١ أذار ١٩٥٦.
٥٣ ـ صحيفة الناس، العدد ٢٢٧١، في ٢٨ أذار ١٩٥٦.
٥٤ ـ صحيفة الدستور، العدد ٥٠٤، في ٤ نيسان ١٩٥٧.
٥٥ ـ صحيفة الثغر، العدد ٦٩٤١، في ١٦ تشرين الأول ١٩٥٨.
٥٦ ـ صحيفة الناس، العدد ١٨٧٣، في ١٦ أذار ١٩٥٣.
٥٧ ـ صحيفة الثغر، العدد ٥٤٧٦، في ٢٨ تموز ١٩٥٣.
٥٨ ـ صحيفة الدستور، العدد ٢٧٥، في ٢٨ أيلول ١٩٥٥؛ صحيفة الناس، العدد ٢١٨٥ في ٢٨ أيلول ١٩٥٥. ينظر ملحق رقم (٣).

المصادر

أولاً: الرسائل الجامعية:

١ - أدورد عبد العظيم عنبر الحميري، وزارة الأقتصاد العراقية ١٩٣٩-١٩٥٨، رسالة ماجستير مقدمة الى كلية التربية- جامعة القادسية ٢٠١٧.

ثانياً: الكتب العربية:

١ – أمين لطفي، دليل البصرة، البصرة- ١٩٥٤.
٢ - هناء نعمة محمد الغالبي، دائرة المعارف البصرية، ج٣، بيروت-٢٠١٦.

ثالثاً: البحوث المنشورة:

١ - صفاء المبارك، جريدة الناس البصرية واهتماماتها الوطنية والقومية والدولية، مجلة أبحاث البصرة، العدد ٢٨، ج١، ٢٠٠١.

رابعاً: الصحف:

١ – صحيفة الثغر:

– صحيفة الثغر، العدد ١٤٦٥، في ١ كانون الثاني ١٩٤٠
– صحيفة الثغر، العدد ١٤٧٥، في ٢٨ كانون الثاني ١٩٤٠.
– صحيفة الثغر، العدد ١٤٧٧، في ٣٠ كانون الثاني ١٩٤٠.
– صحيفة الثغر، العدد ١٤٨١، في ٤ شباط ١٩٤٠.
– صحيفة الثغر، العدد ١٤٨٧، في ١١ شباط ١٩٤٠.
– صحيفة الثغر، العدد ١٤٨٨، في ١٢ شباط ١٩٤٠.
– صحيفة الثغر، العد ١٤٩٧، في ٢٤ شباط ١٩٤٠.
– صحيفة الثغر، العدد ١٥٠٨، في ٧ أذار ١٩٤٠
– صحيفة الثغر، العدد ١٥٠٩، في ٩ أذار ١٩٤٠.

– صحيفة الثغر، العدد ١٦٧٢، في ١٩ أيلول ١٩٤٠.
– صحيفة الثغر، العدد ٥٤٧٦، في ٢٨ تموز ١٩٥٣.
– صحيفة الثغر، العدد ٥٤٨٢، في ٤ أب ١٩٥٣.
– صحيفة الثغر، العدد ٥٤٩٩، في ٢٩ أب ١٩٥٣.
– صحيفة الثغر، العدد ٥٥١٠، في ١٠ أيلول ١٩٥٣؛
– صحيفة الثغر، العدد ٥٥٨٠ ، في ٧ كانون الأول ١٩٥٣
– صحيفة الثغر، العدد ٥٦١٧، في ٢٦ كانون الثاني ١٩٥٤.
– صحيفة الثغر، العدد ٥٦١٨، في ٢٨ كانون الثاني ١٩٥٤.
– صحيفة الثغر، العدد ٥٦٢١، في ٣١ كانون الثاني ١٩٥٤.
– صحيفة الثغر، العدد ٥٦٢٢، في ٢١ أذار ١٩٥٤.
– صحيفة الثغر، العدد ٥٦٣٠، في ٩ شباط ١٩٥٤.
– صحيفة الثغر، العدد ٥٦٦٤، في ٢١ اذار ١٩٥٤.
– صحيفة الثغر، العدد ٥٦٩٩، في ٥ أيار ١٩٥٤.
– صحيفة الثغر، العدد ٥٧٠٦، في ١٣ أيار ١٩٥٤.
– صحيفة الثغر، العدد ٥٧٢٤، في ٢٣ أيار ١٩٥٤.
– صحيفة الثغر، العدد ٥٨٣٠، في ١٤ تشرين الأول ١٩٥٤.
– صحيفة الثغر، العدد ٥٩٠٩، في ١١ نيسان ١٩٥٥.
صحيفة الثغر، العدد ٦١٩٠، في ٢١ أذار ١٩٥٦.
– صحيفة الثغر، العدد ٦١٩١، في ٢٤ أذار ١٩٥٦.
– صحيفة الثغر، العدد ٦١٩٢، في ٢٥ أذار ١٩٥٦.
– صحيفة الثغر، العدد ٦١٩٦، في ٣١ أذار ١٩٥٦.
– صحيفة الثغر، العدد ٦٢٥١، في ١٠ حزيران ١٩٥٦.
– صحيفة الثغر، العدد ٦٩٤١، في ١٦ تشرين الأول ١٩٥٨.

٢ – صحيفة الناس:

- صحيفة الناس، العدد ١٨٧٣، في ١٣ أذار ١٩٥٣.
- صحيفة الناس، العدد ٢١٨٥ في ٢٨ أيلول ١٩٥٥.
- صحيفة الناس، العدد ٢١٩٦، في ٢٤ تشرين الأول ١٩٥٥.

- صحيفة الناس، العدد ٢٢٣٠، في ٢١ كانون الأول ١٩٥٥.
- صحيفة الناس، العدد ٢٢٣٨، في ٩ كانون الثاني ١٩٥٦.
- صحيفة الناس، العدد ٢٢٧٠، في ٢٤ أذار ١٩٥٦.
- صحيفة الناس، العدد ٢٢٧١، في ٢٨ أذار ١٩٥٦.
- صحيفة الناس، العدد ٢٢٩٩ في ١١ حزيران ١٩٥٦.
- صحيفة الناس، العدد ٢٤٨٨، في ٣٠ أب ١٩٥٧.

٣ – صحيفة الدستور:

- صحيفة الدستور، العدد ١٦، في ١١ أيلول ١٩٥٣.
- صحيفة الدستور، العدد ٥٠، في ٧ كانون الأول ١٩٥٣.
- صحيفة الدستور، العدد ١١٤، في ١ أيلول ١٩٥٤.
- صحيفة الدستور، العدد ١٥٩، في ١٧ كانون الأول ١٩٥٤.
- صحيفة الدستور، العدد ١٨٥، في ١٦ شباط ١٩٥٥..
- صحيفة الدستور، العدد ٢٧٥، في ٢٨ أيلول ١٩٥٥.
- صحيفة الدستور، العدد ٥٠٤، في ٤ نيسان ١٩٥٧.

٤ – صحيفة الوقائع العراقية:

- صحيفة الوقائع العراقية، العدد ١٧٥٢، في ٨ تشرين الثاني ١٩٣٩.
- صحيفة الوقائع العراقية، العدد ١٧٧٩، في ١١ أذار ١٩٤٠.

٥– صحيفة اخبار الساعة:

١ – صحيفة اخبار الساعة، العدد ٥، في ١١ أذار ١٩٥٣.

٦– صحيفة الأتحاد:

١ – صحيفة الاتحاد، العدد ١٣٧٢، في ٢٣ نيسان ١٩٥٣.